



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

تقرير وتوصيات

ورشة عمل استشرافية متخصصة بعنوان:

توسع بريكس: الأدوار المحتملة والتحديات التي ستواجهها الدول الشرق أوسطية والإفريقية
الأمانة العامة: القاهرة- يوم الأحد الموافق 25 فبراير 2024

في إطار الخطة العلمية السنوية لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية لعام 2024، نظمت الإدارة بالتعاون مع مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية، ومركز إيجيبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية ورشة عمل استشرافية متخصصة بشأن: "توسع بريكس: الأدوار المحتملة والتحديات التي ستواجهها الدول الشرق أوسطية والإفريقية"، ويأتي فكرة عقد هذه الورشة انطلاقاً من:

- مبادرة إطلاق "الشبكة العربية لمراكز الفكر"، والمنبثقة عن توصيات الملتقى السنوي الأول لمراكز الفكر في الدول العربية في ديسمبر 2023، ككيان فكري وبحثي يعبر عن هويتنا العربية عبر إقامة الفعاليات المشتركة والتبادل المعرفي والتعاون البحثي، وتسليط الضوء على دور مراكز الفكر في دعم صناعة القرار وتنوير وتوعية الرأي العام، وبناء القدرات وصولاً إلى شراكة وثيقة لمواجهة التحديات التي تواجه الدول العربية.
- إبراز الأمانة العامة للمبادرات والرؤى الواقعية الناجحة من خلال جهد عربي مشترك يتقدمه البحث العلمي وجوهره التفكير الاستراتيجي كعامل حاسم في تحديد خيارات المستقبل ويمكن تطبيقها على الواقع العربي، مع مراعاة الخصوصية التي تتسم بها التجربة العربية.
- البرنامج البحثي بعنوان: "بريكس والعالم"، والذي ينظمه مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية، ومركز إيجيبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع الأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية). (مرفق رقم 1 الورقة المفاهيمية)

المحاور الرئيسية للملتقى:

المحور الأول: بريكس والعضويات الجديدة ... الدوافع والمكاسب.

المحور الثاني: بريكس والعضويات العربية ... فرص وتحديات.

المحور الثالث: بريكس وعضوية الدول غير العربية فرص وتحديات.

المحور الرابع: بريكس والعضويات المنتظرة.

أولاً: شارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة ما يقارب (225) مشارك من (6) دول عربية، و (10) مندوبية من المندوبيات الدائمة لدى جامعة الدول العربية، وأكثر من (18) مركز فكر عربي، وأكثر من (10) عمداء كليات مصرية، و (2) نواب من مجلسي النواب والشيوخ المصري، وشخصيات عامة ودبلوماسية وإعلامية، إضافة إلى ممثلي مراكز البحث والدراسات ذات الصلة. (مرفق رقم 2 قائمة المشاركين)

ثانياً: اللقاءات الجانبية على هامش أعمال الملتقى السنوي حيث تم التنسيق حول تفعيل العمل البحثي المشترك بين تلك المراكز والأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية)، بالإضافة إلى اطلاعهم على الأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة في مجال الدراسات التحليلية والاستشرافية، وقد أبدوا استعدادهما إلى فتح تعاون مستمر مع الأمانة العامة في المجالات ذات الاهتمام المشترك. (مرفق رقم 3 قائمة بأسماء مراكز الفكر)



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

ثالثاً: جلسات العمل: (مرفق رقم 4 البرنامج الزمني)

الجلسة الافتتاحية:

- افتتح وزير مفوض / د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية الجلسة الافتتاحية بكلمة الأمانة العامة (مرفق رقم 5 كلمة الافتتاح).
- ثم أعقبها كلمة اللواء/ حمدي لبيب- رئيس مؤسسة الحوار للدراسات الإنسانية.
- ثم أعقبها كلمة السيد/ محمد عبد الحلیم- مدير مركز إيجبیشن إنتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية.
- قدم الورشة وأدار النقاش وزير مفوض الدكتور/ علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، حيث شهدت أعمال الورشة بجلستها والتي تناولت هذا الكم والنوع من المراكز والباحثين، وأوراق العمل المقدمة، والذين يمثلون مختلف مراكز الفكر في الدول العربية جاء ليؤكد رصانة الطريق الذي خطته إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية حيث بلغت عدد أوراق العمل المقدمة إلى (9) ورقة عمل، كذلك قدم محاور الورشة وأهدافها، وآلية ومنهجية العمل، وطرح عدة تساؤلات لغرض تنشيط المشاركين، وعلى النحو الآتي:

الجلسة العلمية الأولى بعنوان:

بريكس والعضويات الجديدة ... الفرص والتحديات

المتحدثون:

- ورقة عمل بعنوان: الآفاق المستقبلية لفاعلية عضوية مصر في بريكس: "الفرص والتحديات"- قدمتها الدكتورة/ لبنى غريب، مدرس العلوم السياسية بجامعة السويس.
- ورقة عمل بعنوان: عضوية السعودية في بريكس- قدمها الأستاذ/ محمد الديهي، مساعد مدير مركز الحوار ومنسق برنامج بريكس والعالم.
- ورقة عمل بعنوان: عضوية الإمارات في بريكس- قدمها الدكتور/ عبد الله الشريف، باحث في شؤون الأمن الإقليمي.
- ورقة عمل بعنوان: عضوية إيران في بريكس- قدمتها الدكتورة/ إيمان عبد الحلیم، باحث مختص في الشأن الإيراني بالمركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية.
- ورقة عمل بعنوان: عضوية اثيوبيا في بريكس- قدمتها الدكتورة/ سماح علي، مقرر البرنامج الاقتصادي بمركز الحوار.

المقربون:

- 1- الدكتور/ خالد عكاشة- مدير عام المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.
- 2- الأستاذ الدكتور/ أحمد وهبان- عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية جامعة الإسكندرية.
- 3- اللواء أ.ح / أحمد ونيس- مدير معهد المخابرات الحربية الأسبق.
- 4- الأستاذ الدكتور/ محمد صلاح- أستاذ الاقتصاد بجامعة الصداقة بين الشعوب الروسية ومقرر برنامج البريكس مع الجانب الروسي.
- 5- الأستاذ/ محمد فتحي الشريف- رئيس مركز العرب للأبحاث والدراسات.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

- 6- الدكتور/ جمال أبو شقرا- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس.
7- الأستاذ/ رمضان قرني- مدير مكتب مركز تريندز للأبحاث والدراسات في القاهرة.

الجلسة العلمية الثانية بعنوان:

بريكس والعضويات المنتظرة

المتحدثون:

- ورقة عمل بعنوان: المغرب والجزائر: إمكانيات الانضمام وتحدياته- ورقة عمل مشتركة من قبل الباحثة هدير احمد حسانين - مجموعة عمل الدراسات الافريقية، والباحثة منة الله احمد سيد- وحدة الدراسات السياسية بمركز ايجبيشن.
- ورقة عمل بعنوان: فرص انضمام فلسطين لتجمع بريكس: تحديات الانضمام والتعاون المستقبلي- قدمتها الأستاذة/ يمينا علي مكاي، مدرس مساعد بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة السويس.
- ورقة عمل بعنوان: تمدد بريكس إفريقيا: قراءة في فرص وتحديات انضمام نيجيريا والسنغال- قدمتها الأستاذة/ أية بدر، باحثة سياسية متخصصة في الشؤون الدولية.
- ورقة عمل بعنوان: -أهمية انضمام البحرين والكويت لتجمع بريكس- قدمها الأستاذ/ محمود عبد اللطيف، باحث في الشؤون الإقليمية.

المعقبون:

- 1- اللواء/ محمود خليفة- مستشار الأمين العام للشؤون العسكرية.
- 2- د. حسني مهران -عميد كلية تجارة جامعة بنها سابقاً.
- 3- أ.د. سوزي رشاد – وكيل كلية العلوم السياسية جامعة 6 أكتوبر.
- 4- لواء أ.ح/ محمد الدسوقي- مدير الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية سابقاً
- 5- الأستاذ الدكتور/ إكرام بدر الدين- أستاذ العلوم السياسية كلية الاقتصاد جامعة القاهرة.
- 6- الدكتورة/ غادة فؤاد- مدير المركز الإفريقي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية.
- 7- السفير/ يوسف أحمد الشرفاوي- سفير مصر السابق في اليمن.

الجلسة الختامية:

وفي نهاية الجلسة الختامية القى الوزير مفوض الدكتور/ علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، البيان الختامي لورشة العمل المتخصصة، والذي تضمن شرحاً موجزاً لجلستي ورشة العمل والتوصيات المنبثقة عنه. وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:

خامساً: التوصيات:

- 1- تشجيع مراكز الفكر في الدول العربية وفي دول مجموعة بريكس على إصدار التقارير المعلوماتية والفنية حول الفرص والتحديات المرتبطة بالانضمام لعضوية المجموعة، بما يساهم في نشر المعرفة حول المجموعة واعضاءها.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

2- دعوة الدول العربية المنضمة ل بريكس، والراغبة في الانضمام ل بريكس، ومراكز الفكر العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية للتنسيق فيما بينها لصياغة رؤية مشتركة حول الموضوعات ذات الأولوية التي يمكن طرحها والعمل عليها في إطار المجموعة، وبما يخدم العمل البحثي العربي المشترك.

3- تدعو مراكز الفكر العربية الدول العربية إلى العمل على ما يلي:

- تطوير استراتيجيات الدول المنضمة حديثاً؛ للتكيف مع سياسات وأهداف التكتل، ومواكبة التطورات والمستجدات على الساحتين الدولية والإقليمية، بما يضمن تحقيق الفوائد المتوقعة من الانضمام.

- تعزيز التعاون والتنسيق بين دول بريكس والدول المنضمة حديثاً للتفاعل بشكل أكبر داخل أروقة التجمع، وذلك عن طريق:

- تبادل المعارف والخبرات بين المؤسسات البحثية والأكاديمية في دول بريكس، فضلاً عن تعزيز التبادل الثقافي والتعليمي.

- تعزيز التعاون في مجال الطاقة وتطوير مشاريع الطاقة المتجددة بين الدول الأعضاء في المجموعة.

- تدشين مسارات تعاونية غير رسمية بين الدول الأعضاء، منها على سبيل المثال؛ رابطة مراكز الفكر في دول بريكس، وتجمع رجال الأعمال في دول بريكس، ومنتدى شباب دول بريكس، ومنتدى المرأة في دول بريكس.

- النظر برؤية جديدة في هيكل وقواعد تجمع بريكس؛ من أجل صياغة قواعد تضمن للتجمع الاستفادة في ظل عالم يعج بالتطورات التكنولوجية المتسارعة، وملء بالمخاطر الاقتصادية والجيوسياسية والبيئية والاجتماعية.

- تبنى استراتيجية المكسب للجميع win win، بما يستوجب توسيع مجالات التعاون وتعددتها من ناحية، والارتقاء بمستوى التعاون القائم وحجمه من ناحية أخرى.

- تعزيز مبدأ الشفافية والإخطار كأحد القواعد التي تمثل مرتكزاً رئيساً في منهجية عمل المجموعة مع الحرص على امتثال جميع الأعضاء له، تجنباً لتآكل الثقة في هذا التجمع. وفي هذا السياق تبرز أهمية العمل على تطوير إطار قانوني وتنظيمي؛ لتسهيل التعاون بين الدول الأعضاء، وتنظيم العلاقات والاستثمارات داخل التكتل وتحقيق التكامل الاقتصادي.

- تعزيز الدور الجيوسياسي للتجمع عن طريق فهم التحديات والفرص الجيوسياسية التي قد تنشأ نتيجة لعملية التوسع المنتظر استكمالها في ضوء تزايد طلبات الانضمام، ومدى تأثير ذلك على التوازنات الداخلية.

- تعزيز دور تجمع بريكس في دعم جهود إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية.

4- **الطلب من الأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) ما يلي:**

- عقد مؤتمر دولي موسع حول مستقبل الدول المنضمة والراغبة بالانضمام لمجموعة بريكس، في ظل قيادة روسيا للمجموعة خلال عام 2024، وإمكانية انضمام دول شرق أوسطية وإفريقية جديدة، مع الأخذ في الاعتبار الدور العربي في هذا السياق.

- إعداد "دليل معلوماتي لتجمع بريكس"، ويتم تحديثه كل عام.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

- الموافقة على إطلاق برنامج بحثي مشترك يناقش "مستقبل بريكس" بالتعاون مع مراكز الفكر العربية، على أن تقوم الأمانة بتنظيم ورش عمل متخصصة لهذا البرنامج، كأحد أنشطة الأمانة العامة خلال هذا العام. والتركيز على الأبحاث والتوصيات المتعلقة بالمصالح العربية المرتبطة بالمتغيرات والتحديات الدولية.
- الموافقة على عقد ورشة عمل متخصصة تناقش ابراز نقاط القوة للاختلافات المنظورة لدول مجموعة ل بريكس في المستقبل المنظور.
- تحديد قنوات اتصال دائمة وشبكة تنسيق فيما بين الأمانة العامة ومراكز الفكر العربية لنقل الخبرات وتأسيس شراكة معرفية بشفافية ونزاهة.
- إطلاق مبادرة الحوار العربي، ودعوة الدول العربية المنضمة لتجمع ل بريكس لإعداد رؤية موحدة وخطة عمل وتحديد أولوياتها للاستفادة من التجمع، بشكل يعكس النهوض التنموي في مجتمعاتها.
- 5 ضرورة قيام مراكز الفكر العربية والأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) ببناء شراكات استراتيجية ناجحة لتتمكن من المشاركة في بناء المستقبل مع ضرورة تحليل المخاطر المستقبلية وتقديم الدعم لصناع القرار من منظور عربي وعالمي.
- 6 إشادة المشاركين بالجهود المبذولة من قبل الأمانة العامة (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية) في الإعداد والتحضير لأعمال ورشة العمل، وهذا دليل على وجود رؤية لدى الأمانة العامة لمعالجة القضايا الراهنة بأسلوب علمي جديد. واتفقوا على ضرورة طباعة مخرجات الورشة على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلاً.

انتهى